أسئلة أجاب عليها الدكتور بهاء الأمير ١٥

السؤال

abd hamid xibani

مرحباً دكتور، إن شاء الله صحة وعافية، هذا السؤال قد ذكرته بالفيديو السابق قبل أشهر بصيغة أخرى لكن شدّة فضولي يُملي علي تكرار سؤالي مجدداً لو سمحتم وتكرمتم لنا، ما قلته يا دكتور فيما يخص السيطرة على الإعلام والاقتصاد وصناعة الفكر وصناعة الأيديولوجيات وصناعة عقائد تخدم مصالحهم مثل تحويل المسيحية إلى المذهب البروتستانتي والعقيدة الماسونية القبالاه وكل ذلك يدور حول الهيكل وكل هذا مفهوم، ووصفت في القرآن "بحبل من الناس"، لكن الغير مستوعب يا دكتور هو العصر المسياني وهو مذكور أيضاً في بروتوكولات حكماء صهيون والواضح منه أنهم يهتمون بمن هم من سلالة داوود عليه سلام بل ويختارون من يستحق منهم التاج استعداداً لاستقبال هذا العصر المسياني حسب ما فهمت من البروتوكولات نفسها، لكنهم كما تعلم يا دكتور هم شعب صغير، كيف له هذا الطموح الذي لم تُحققه أعتى الإمبراطوريات في التاريخ، كيف لهم أن يحكموا العالم من الهيكل؟

الرد

دكتور بهاء الأمير

(١)

اليهود شعب صغير في عدده، لكنه يمتلك طاقة نفسية وذهنية هائلة، ونزوعاً فواراً في نفس كل يهودي نحو السيطرة على غيره من البشر، وشعلة لا تخبو تدفعهم لفرض سطوتهم والتطلع للسلطة والوصول للحكم في أي مجتمع يحلون فيه، إلى أن يصلوا لحكم

الأرض كلها، والمسألة ليست بالكتل والأعداد، فذئب واحد من اليهود يمكنه أن يفرض هيبته وسطوته على مجتمع كامل من الأغنام، كما يقول المفسد العليم في البروتوكولات:

"إن الأمميين كقطيع من الغنم، وإننا الذئاب، فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب إلى الحظيرة؟ إنها لتغمض عيونها عن كل شيء".

كما أن اليهود يمتلكون وعياً فائقاً بالزمان وبمسار التاريخ وكيف يفضي كل حدث إلى الذي يليه ليتكون المسار، ومن ثم كفاحهم ومثابرتهم من أجل صناعة الأحداث التي يتغير بها مسار المجتمعات ويسير في الاتجاه الذي يريدونه، إلى أن يقع زمامها في أيديهم ويصلون بامتطائها إلى غايتهم ولو بعد عشرات السنين ومئاتها وآلافها، بينما عموم البشر غائبون في لحظتهم ولا يعنيهم غيرها، ولا يدركون كيف تتصل اللحظات، وليس في وعيهم أن ثمة مساراً، ولا يرون الوجهة التي سوف تفضي إليها لحظتهم والاتجاه الذي اتخذوه أو فُرض عليهم فيها، وهي كلها مسائل لا يدركها ولا يمكن أن يدركها إلا من امتلك وعياً فائقاً مرتفعاً عن الزمان والمكان، وهذه الدرجة الفائقة العليا من الوعي لا مصدر لأن يمتلكها أحد إلا من طريق الوحي المشرف على الزمان والمكان كله ويحويه كله، ولذا لا يملك هذا الوحي سوى الذين أنزل عليهم الوحي بني إسرائيل، ثم أهل الوحي الخاتم، وهؤلاء ليسوا من يحفظونه ويرددونه أو يستشهدون بآياته، بل من تكونت به نفوسهم وأذهانهم، فيرون به، ويدركون حقائق الوجود والحياة من خلاله، ويفهمون التاريخ ومساره وكيف يتكون ويبصرون الفاعل فيه بنوره.

(٢)

الطاقة الكبيرة والنزوع الفوار في نفس كل يهودي نحو السطوة على غيرهم من البشر،

والتطلع للسلطة والإمساك بزمام المجتمعات، وصولاً إلى حكم العالم كله، مصدره إيمانهم بأن الإله اختارهم لحمل وحيه وشريعته وحكم أمم الأرض كلها بها، وأن هذا الاختيار لقداسة دمهم واختلاف عرقهم عن عموم البشر، وبه صاروا فوق البشر جميعاً، وجميع الأمم خدم لهم، ثم ربط هذه العناصر بديانة اليهود وعقيدتهم. والإلحاح عليها في كل وسائل التكوين والتربية، فهذا هو ما ترضعه الأمهات اليهود لأبنائهن ويبثه الآباء فيهم، وما تربي المدرسة تلاميذها عليه، وما تغرسه النصوص المقدسة ورجال الدين في أذهانهم وتحفره في نفوسهم، وما ترويه فيها تفاصيل الحياة اليومية.

(٣)

ليس كل ما في التوراة وكتب الأنبياء حق، ولا كله باطل، بل هو حق محرف، أو ملتبس بالباطل، وأحد مصادر نزوع اليهود نحو السيطرة على المجتمعات والسعي للوصول لمواقع السلطة فيها، وتكرار المحاولات في جميع الأمم، والمثابرة وعدم اليأس من ذلك، أن بني إسرائيل يعلمون أن زمام المجتمعات في الأرض كلها سيقع في أيديهم، وقد علموا ذلك من الوحي، والفرق بين الحق الذي أخبرهم به الوحي وبين تحريفه والباطل الذي ألبسوه به، أنهم جعلوا حكمهم للأرض كلها وعداً إلهياً لهم، وأنهم بعودتهم للأرض المقدسة وإعادة هيكل الإله، سوف يستعيدونه، كما يقول حزقيال في نبوءته وسفره:

"وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هذَا مَكَانُ كُرْسِيِّي وَمَكَانُ بَاطِنِ قَدَمَيَّ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يُنَجِّسُ بَعْدُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمِي الْقُدُّوسَ، لاَ هُمْ وَلاَ مُلُوكُهُمْ، لاَ بِزِنَاهُمْ وَلاَ بِجُثَثِ مُلُوكِهِمْ فِي مُرْتَفَعَاتِهِمْ".

وباستعادة بني إسرائيل للإله وحلوله بينهم في الهيكل سوف يحكمون العالم بشريعته

وتدين لهم أممه كلها، وعندها تتوقف الحروب التي كانوا يوقدون نيرانها عبر التاريخ، ويحل السلام بين الأمم وقد كانوا هم العائق أمامه، كما يقول إشعياء في نبوءته وسفره:

"وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ. ٣ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ".

وتصحيح الوحي الخاتم لهذا التحريف، هو أنه أخبرنا أنه أخبر بني إسرائيل في الوحي الذي أنزل عليهم أنهم سوف يمتلكون زمام الأرض كلها ويعلون علواً كبيراً على جميع أممها، وأنه عز وجل لم يعدهم بذلك، ولا أمرهم به، بل فقط أعلمهم به وأن ذلك سيكون لا باتباع الإله ومن خلال وحيه وشريعته، بل بحجب وحيه وبث نقيض شريعته وإفساد أمم الأرض كلها وخلخلة موازينها وهتك أنسجتها وبث الفوضى والقلاقل فيها، يقول عز وجل:

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾.

وفي سفر إرميا:

"هأَنَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِالْعِتْقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّيْفِ وَالْوَبَإِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الأَرْضِ".

وفي بروتوكولات حكماء صهيون:

"إننا مصدر إرهاب بعيد المدى. وإننا نسخر في خدمتنا أناساً من جميع المذاهب والأحزاب، من رجال يرغبون في إعادة الملكيات، واشتراكيين، وشيوعيين، وحالمين بكل أنواع الطوبيات، ولقد وضعناهم جميعاً تحت السرج، وكل واحد منهم على طريقته الخاصة ينسف ما بقي من السلطة، ويحاول أن يحطم كل القوانين القائمة. وبهذا التدبير تتعذب الحكومات، وتصرخ طلباً للراحة، وتستعد من أجل السلام لتقديم أي تضحية، ولكننا لن نمنحهم أي سلام حتى يعترفوا في ضراعة بحكومتنا الدولية العليا".

(٤)

بنو إسرائيل واليهود يدركون منذ نثرهم الله في الأرض وشتتهم بين أممها أنهم قليلون، وأنهم متناثرون في الأرض كلها، وأن عددهم في كل أمة لا يساوي شيئاً قياساً بعددها، ولكنهم تمكنوا من تحويل تشتتهم وبعثرتهم في المجتمعات وقلة عددهم داخل كل أمة، من ضعف إلى مصدر قوة، بترابطهم بالعقيدة التي يسري رباطها بينهم، وبالغايات التي تجمعهم، والنزوع الفوار داخل نفوسهم نحو السيطرة والحكم، وبالمسار الذي يؤمنون به ويريدون توجيه التاريخ إليه، وبعلاقات الزواج والمصاهرة، وبعلاقات العمل الطويلة الممتدة لعشرات السنين ومئاتها بينهم في مختلف البلدان والمجتمعات، وفي البروتوكولات يقول المفسد العليم:

"من رحمة الإله أن شعبه المختار مشتت، وهذا التشتت الذي يبدو ضعفاً فينا أمام العالم. قد ثبت أنه كل قوتنا التي وصلت بنا إلى عتبة السلطة العالمية".

ولذلك نماذج عديدة عبر التاريخ، فتجد أسرة يهودية أو بضع أسر تسيطر على مناجم الذهب والفضة في هولندا وألمانيا، لتتولى بضع أسر يهودية أخرى نقلها إلى انجلترا، لتقوم مجموعة أسر يهودية ثالثة في انجلترا بسك العملة منها، وأسر يهودية تقوم على صناعة الأقمشة والمنسوجات في فرنسا، لتنقلها مجموعة أخرى إلى بلاليص ستان، لتقوم شبكة من الأسر اليهودية الفقيرة بالدوران بها وتسويقها بين البلدات والقرى، ومن أغرب الأمثلة أن الحكومة البريطانية طلبت من ناثان روتشيلد سنة ١٨١٤م قرضاً لإمداد دوق ولنجتون بما يحتاجه من تمويل في حربه، وبالاشتراك مع إخوته في أوروبا قام ناثان بتكوين شبكة من العملاء، لشراء العملات المطلوبة، ونقلها إلى ولنجتون في البرتغال، وبعد تدبير العملات الذهبية المطلوبة نقلها روتشيلد من أوروبا بواسطة عملائه إلى دوق ولنجتون في البرتغال عبر فرنسا، رغم أن حرب الدوق المتواصلة ومعركته التي يتأهب لخوضها في مواجهة نابليون وفرنسا!

ولأن بني إسرائيل واليهود مشتتون وقليلون فوسائلهم الرئيسية في التحكم في مقاليد المجتمعات هي استيطان شرايينها وأعصابها غير المرئية لعموم الناس والسيطرة عليها، بامتلاك المال الذي هو قوام الحياة وأداة تحريك البشر عبر التحكم في الصناعة واحتكار التجارة، وامتلاك وسائل الإعلام والخطاب العام التي تكون أفكار الناس وتصنع آراءهم وأذواقهم وتعودهم على ما يحبون ويكرهون، وبتكوين الحركات السرية وصناعة نخب المجتمعات في مختلف المجالات داخلها وبناء أذهانها ونفوسها فيها بغاياتهم، لتتولى نخب المجتمعات هذه صناعة الأحداث ودفع المجتمعات في المسار الذي يريده بنو إسرائيل دون أن يراهم أحد أو يرصدهم في الأحداث والمناطق التي توجد فيها كاميرات التاريخ،

وبالسعي للتسلل إلى الجيوش والمناطق غير المكشوفة في دوائر السلطة والنفوذ، إلى أن يتمكن أحدهم من الوصول للحكم وإنشاب أنيابه ومخالبه فيه، فيوظف الدولة والمجتمع الذي صار على رأسه للاقتراب من غاية بني إسرائيل، ويحوله بالشعارات الخلابة والرايات البراقة إلى أداة من أدوات المشروع اليهودي الساري عبر التاريخ، فلن تجد في أمة ولا شعب ولا قوم غير اليهود أمًّاً تصل ضعيفة فقيرة مهاجرة إلى بلد ليس بلدها، وتقيم في بيت متصدع في قعر حارة لا تدخل شوارعها الضيقة الشمس، ثم يكون طموحها الذي ترضعه لأبنائها وتفطمهم عليه، وتجعلهم يحلمون به، أن يكونوا حكاماً لهذا البلد، ثم وهي ترضعهم طموحها وتفطمهم عليه تعدهم له، فتغلغهم في هوية البلد الذي دخلته ضعيفة عاجزة، وتدفعهم للتسلل إلى الجيوش وكواليس السلطة، إلى أن تحين الفرصة وينشبوا أنيابهم ومخالبهم فيها.

السؤال

mohamd hafid

السلام عليكم، ما رأي الدكتور في تركيا وما يدور حول جماعة فتح الله غولن والانقلاب الأخير؟ وهل صحيح أغنى أسرة في تركيا مؤسسها وهبي كوتش هو إبن الحاخام الأكبر حاييم نحوم؟ وهل تركيا حقاً قوية اقتصادياً وعسكرياً كما يشاع عنها أم هي واجهة للرأسمالية الغربية ورهينة لها بعيداً عن الضجة الإعلامية وما يشاع عن استقلالها عن الغرب؟ وهل ليهود الدونمة دور في تركيا الحالية سياسياً واقتصادياً وإعلامياً؟ وما رأيك في أربكان وتلاميذه، ممكن تعطينا لمحة عن تركيا الأتاتوركية ومسارها عن باقي بلاليص ستان.

الرد

دكتور بهاء الأمير

(١)

تركيا دولة قوية اقتصادياً بالمعايير التقليدية في الحكم على الاقتصاد، وهي ارتفاع معدل التنمية ومتوسط دخل الفرد وتنوع مصادر الدخل، ولكن في رأينا أن الاقتصاد التركي به علة جسيمة تعادل مصادر قوته كلها، وهي ارتباط الاقتصاد التركي بالمؤسسات الغربية وارتفاع حجم الديون الخارجية، التي تجاوزت ٤٠٠ مليار دولار، والديون خصوصاً الخارجية هي أكبر قاهر لقوة الدول وساحق لإرادتها عبر التاريخ، وتسبق في ذلك الحروب والهزائم العسكرية، على أن هذه العلة لا تنفرد بها تركيا، بل هي مصيدة وقعت في داخلها دول العالم كلها، وقائمة أكثر الدول المكبلة بالديون الخارجية تحتل رأسها

الولايات المتحدة الأمريكية، والقوة الاقتصادية الحقيقية والشاملة في هذا الزمان ليست عند الدول ولا في المجتمعات، بل في قبضة المؤسسات النقدية الدولية والبنوك والشركات العملاقة العابرة للقارات.

(٢)

تركيا قوية عسكرياً بالمقاييس التقليدية والظاهرية أيضاً، فهي تملك قوات برية وجوية وبحرية كبيرة، وصناعة عسكرية مستقرة وقام أردوغان بتطويرها حتى حول تركيا إلى دولة مصدرة للسلاح، وتركيا ثاني أكبر القوى البرية في حلف الناتو بعد الولايات المتحدة، وثاني قوة بحرية في البحر المتوسط بعد فرنسا، ولكن مرة أخرى المعايير التقليدية للحكم على الجيوش خطوة ثانية بعد عقيدتها القتالية، فالمصدر الأول لقوة أي جيش هو تماسكه وتوافق عقيدته القتالية مع عقائد الأمة وتاريخها وتمثيله لها بمواجهته لأعداء هذه العقائد وهذا التاريخ وتمحور تكوينه واستراتيجيته وخططه حول هذه العقيدة، وفي بلاليص ستان جيوش قوية بالمعايير الظاهرية القائمة على تعداد الأفراد والمعدات ونوعية التسليح، ولكنها في الحقيقة جيوش ضعيفة ولا قدرة لها على خوض المعارك بمعيار العقيدة القتالية وتناسقها مع عقيدة الأمة وتاريخها وتمثيلها لولاءاتها وعداواتها. والعقيدة القتالية لجيش تركيا الكمالية منذ تأسيسه في أعقاب إسقاط الدولة العثمانية كانت إفرازاً وترجمة لمعاهدة لوزان في سويسرا التي أزاحت الإسلام كهوية لتركيا وحولتها إلى دولة قومية علمانية وحصرتها في حدودها الحالية وفصلتها عن الشرق وربطتها بالغرب، وإحدى استراتيجيات أردوغان وحزب العدالة والتنمية غير الصريحة هي العمل على تغيير العقيدة القتالية للجيش التركي ليس بصورة مباشرة، بل تدريجياً عبر تغيير التوازنات

والتوجهات العامة للسياسة التركية، بتقليل الروابط مع الغرب والتوجه ثقافياً وفكرياً نحو الشـرق واعتبـاره الامتـداد الطـبيعي لتركيـا ومجالها الحيـوي وليس أوروبا، وبالتغلف بالشعارات والروابط الإسلامية، وإحياء التراث المشترك مع شعوب الشرق، لتذويب التراث والتراكمات التي ترتبت على معاهدة لوزان في وعي تركيا وفي سياساتها. وقد نص أردوغان في خطاب له ألقاه في يوم ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦م على أن معاهدة لوزان لم تكن في صالح تركيا كما أوهمها الغرب وأنها كبلت تركيا وقيدت حركتها في الشرق وجعلتها مقيدة بإرادة الغرب، ومحاولة أردوغان الخروج على معاهدة لوزان التي تحكم مسار تركيا الحديثة وتغيير ما ترتب عليها من توجهات في السياسة التركية والعقيدة القتالية للجيش التركي هو التفسير الحقيقي والسبب العميق خلف حركة فتح الله جولن وتأييد الغرب لها، لأن الفرق الرئيسي بينه وبين أردوغان هو أن جولن يتبنى في حركته نموذجاً إسلامياً لتركيا يحفظها داخل معاهدة لوزان وإفرازاتها وتراكماتها، بالمحافظة على العقيدة القومية لتركيا والتوجه نحو الغرب والتوافق مع أنماطه الاجتماعية وإبقاء الروابط مع الشرق وشعوبه ودوله في حدها الأدنى الذي يقتصر على المصالح والسياسات المباشرة دون الروابط العقائدية والثقافية والتاريخية.

(٣)

يشيع في بعض المواقع الصحفية التركية أن مؤسس أسرة كوج Koç (وتنطق بجيم معطشة قريبة من الشين) وهي كوج وشريكه في إمبراطوريته لصناعة السيارات ومديرها اليهودي برنار ناحوم Bernar Nahum أخوان ، وأنهما معاً أبناء الحاخام حاييم ناحوم، ولا تذكر هذه المواقع التركية أي مصادر أو أدلة على ذلك، والمصدر الوحيد

لسيرة وهبي كوج هو سيرته الذاتية التي كتبها هو نفسه ونشرها بالتركية والإنجليزية سنة ١٩٧٣م في كتاب بعنوان قصة حياتي Hayat Hikayem، وفيها أنه ولد سنة ١٩٠١م من عائلة مسلمة من أنقرة، وأن أباه اسمه كوج زاده مصطفى أفندي Koçzade Hacı Mustafa Efendi ، وأن أمه اسمها كوتماج زاده رفعت أفندي Kütmaçüzade Rıfat Efendi، وأنه ينحدر من أسرة عريقة في الأناضول تعود أصولها لعدة قرون واسمها أسرة الحاج بيرم Haji Bayram ، وفي سيرة اليهودي برنار ناحوم، شريك وهبي كوج، التي كتبها ادريان ستريثر Adrian Streather، بعنوان: برنار ناحوم رائد صناعة السيارات في تركيا، لا توجد أي إشارة إلى صلة بينه وبين الحاخام حاييم ناحوم، ويبقى أن سيرة وهبي كوج وسلوكه وارتباطاته وموقعه من تركيا الحديثة وما دونته عن أعماله مؤرخة الاقتصاد التركية عائشة بجرا Ayşe Buğra، في كتابها: الدولة والأعمال في تركيا الحديثة State and Business in Modern Turkey، يجعل وهبي كوج أقرب إلى اليهود الأخفياء منه إلى الصرحاء، ولكن ليس عندنا دليل على ذلك.

السؤال

Anti NWO

بعد نشر مقال: دكتور بهاء الأمير جوته والإسلام والماسونية

طيب لكن هل تعتقدون أن غوته مات على الإسلام بالفعل؟

الرد

دكتور بهاء الأمير

القرائن من حياة جوته وكتاباته سواء الأدبية أو رسائله وتصريحاته تشير إلى ذلك، ولكن الدخول في الإسلام شرعاً يكون بعمل قلبي مصحوب بعمل فعلي، وهما نية الدخول في الإسلام والتلفظ صراحة بالشهادتين، وهو ما لا علم لي به إذا كان جوته فعله أم لا، وأمره في ذلك إلى الله عز وجل.

تعليق على مقطع: علميها رمي الحجر

Ahmed Amaghtir

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أخوكم مغربي أمازيغي مقيم بألمانيا.

تحية إجلال وإكبار للدكتور بهاء الأمير الذي بفضله بعد فضل الله أصبحت أرى الأشياء بصورة أوضح بعيداً عن العاطفة الجارفة نفعنا الله بعلمك وأدامك الله للأمة موقظاً لها ومصححاً لوعيها.حقيقة ما تقدمه مختلف تماماً عما هو مألوف في زماننا حتى عند علماء الأمة للأسف.

الرد

دكتور بهاء الأمير

لا يسعدنا شيء قدر أن يقرأ أحد كتبنا أو بعضها أو أحدها فيرى بها ما لم يكن يراه أو يدرك ما لم يكن يدركه، وأن يصبح أكثر فهماً ووعياً، وما يزيدنا سعادة وانشراحاً أن يقرأ أحد كتبنا فيحبنا في الله ويدعو لنا على اختلاف البلدان وتباعد المسافات ودون أن نعرفه ولا يعرفنا ولا أن تكون بيننا مصلحة ولا منفعة، ونعتقد أن هذا هو ما يُفتح لنا به، رزقك الله عز وجل الطمأنينة والأمن والسكينة حيث كنت، ومنَّ عليك بالتوفيق، وزادك رزقاً، وأفاض عليك علماً.

السؤال

باسم الأنصاري

السلام عليكم، وأنا أقرأ في الكُتيب الرائع (ولي الأمر المتغلب) لفت نظري بشدة ما نقلته يا دكتور في الصفحة ٧٥ عن الكونت دي فولني: من أن محمد علي بك الكبير جاء من جورجيا من منطقة تسمى (أباظة) وهي جنوب جبال القوقاز كما ذكرت .. ويبدو أن هذه المعلومة تكمن ورائها العديد من الأسرار التي سيكون (كتب التاريخ وعلم الأنساب) المصباح الذي يكشف لنا هذه الأسرار ... وحتى لا أطيل عليك يا دكتور فما أسأل عنه هو:

هل العائلات الشركسية الموجودة في مصر الآن امتداد طبيعي لوجود المماليك الشراكسة والذي انتهى عصرها بإعدام طومان باي آخر سلاطينها؟ وهل تنسب العائلات الشركسية في مصر لذات الموطن الذي جاء منها (محمد علي)؟ وما الأسباب الحقيقية وراء نزوح هذه العائلات إلى البلاد العربية وبقائهم فيها إلى يومنا هذا؟ ولماذا أغلب هذه العائلات تولت المناصب العليا في البلاد العربية دون غيرها وهل كان هذا مقصوداً؟ وهل كان لهم دوراً في إنشاء المحافل الماسونية في مصر؟ وأخيراً هل لليهود علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتلك العائلات الشركسية النازحة إلى البلاد العربية وعلى رأسهم مصر؟

أعلم يا دكتور أن أسألتنا كثيرة لا تكاد تنتهي ولكن كتبك ورسائلك يا دكتور هي ما تجعل الأسئلة تتولد بغزاره في عقولنا .. فأرجوا أن يسمح وقتك بالإجابة على هذه الأسئلة التي ستحل العديد من الألغاز بشأن التاريخ الحقيقي لبلاليص ستان.

الرد

دكتور بهاء الأمير

(١)

علي بك الكبير، أو جوزيف دافيد، من جورجيا، وليس من أباظيا المتاخمة لها، وكانت أسرته تقيم بها.

(٢)

بلاد الشركس هي المنطقة التي تقع بين البحر الأسود وجبال القوقاز ونهر الفولجا، ويدخل فيها جورجيا وأباظا/أبخازيا والشيشان، والشركس هو الاسم الذي أطلقه اليونان والرومان على قبائل شمال القوقاز ثم غلب على هذه المجموعة من الشعوب وصار اسماً لها.

(٣)

الشركس لهم تاريخ عريق ومجيد في عالم الإسلام وتاريخه، فالشركس هم العنصر الغالب في المماليك، ودولة المماليك الثانية، أو دولة المماليك البرجية، هي دولة الشركس، وأول مجيء الشركس إلى مصر والشام كان في عهد الأيوبيين، وبدءًا بصلاح الدين الأيوبي، الذي اتخذ منهم جنداً وجعلهم فرقاً في جيشه، وأقام لهم ثكنات في جزيرة الروضة في النيل، فصاروا يعرفون بالمماليك البحرية، واثنان من قادة جيش صلاح الدين كانا من الشركس، وهما فخر الدين أياز الجركسي، قائد الفرقة الصلاحية، وأياز كوج القوقاسي قائد الفرقة الأسدية، ثم تبع صلاح الدين في ذلك سلاطين دولة بني أيوب، ومن عوامل جلب الأيوبيين للمماليك من بلاد الشركس تحديداً واتخاذهم جنداً وقادة في جيوشهم،

أن بني أيوب أكراد من بلدة اسمها دوين، وهي تقع في أذربيجان، المتاخمة لجورجيا، ودوين قريبة من تفليس، وهي الآن عاصمة جورجيا بعد أن صار اسمها تبليسي Tbilisi.

(٤)

رغم وفرة الشركس في جيوش الدولة الأيوبية، فإنهم لم يصبحوا العنصر الغالب في المماليك المجلوبين من خارج مصر للانخراط في الجندية والترقي في الجيوش والسلطة، إلا في عهد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون، وهو سابع سلاطين دولة المماليك البحرية، إذ استكثر منهم المنصور قلاوون وجعل منهم حرسه السلطاني وجل جيشه وقادته، وأنزلهم في أبراج قلعة صلاح الدين فصاروا يعرفون بالمماليك البرجية، وفي سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢م تمكن أحد الأمراء من المماليك الشراكسة، وهو سيف الدين برقوق الشركسي من توحيد المماليك الشراكسة، بعد وفاة السلطان المنصور علاء الدين علي بن شعبان، وهو آخر سلاطين دولة المماليك البحرية فعلياً، وأزاح ابنه الصالح زين الدين حاجى، وكان طفلاً صغيراً، وهو آخر سلاطين المماليك البحرية رسمياً، ليؤسس سيف الدين برقوق دولة المماليك البرجية أو دولة المماليك الشراكسة، وصار هو أول سلاطينها باسم الظاهر برقوق، وكل سلاطين دولة المماليك البرجية بعده من الشراكسة، حتى طومان باي، وكذلك المماليك الذين كانوا يحكمون مصر نيابة عن العثمانيين بعد الفتح العثماني، وقد نص الماسوني نابليون في منشوره الذي وزعه على أهل مصر عند مجيء الحملة الفرنسية أن سبب مجيئه تعنت المماليك الشراكسة مع التجار الفرنسيين، فيقول في منشوره:

"يعرف أهالي مصر جميعهم أن من زمان مديد الصناجق الذين يتسلطون في البلاد المصرية يتعاملون بالذل والاحتقار في حق الملة الفرنساوية ويظلمون تجارها بأنواع الإيذاء والتعدي، فحضر الآن ساعة عقوبتهم، وأخرنا من مدة عصور طويلة هذه الزمرة المماليك المجلوبين من بلاد الأبازة والجراكسة يفسدون في الإقليم الحسن الأحسن الذي لا يوجد في كرة الأرض كلها".

(٥)

المماليك عموماً من الشركس ومن غيرهم، ومنذ بداية وجودهم في مصر مع الدولة الأيوبية، كانوا يُجلبون إلى مصر صبية صغاراً وصفحة بيضاء لم يتكونوا بعدُ بأي شيء، فيدخلون في خدمة قادة المماليك السابقين عليهم ويُربون تربية عسكرية رفيعة وصارمة، وفي الوقت نفسه يربون في كنف العلماء والفقهاء، فينشأون على حب النبي والتوله به، وعلى توقير الشرع والانصياع له، وعلى الطاعة لأهل الحل والعقد الذين يرون قادتهم من المغاوير والسلاطين أنفسهم يبجلونهم ويقبلون أيديهم، وهذا هو وصف ابن خلدون في تاريخه لهذه التربية المزدوجة التي كانت تعدهم ليكونوا أبطالاً مغاوير، وتغرس فيهم أن مهمتهم الدفاع عن الإسلام وحماية أمته وبلاده:

"يدخلون في الدّين بعزائم إيمانية وأخلاق بدوية لم يدنِّسها لؤم الطِّباع، ولا خالطتها أقذار اللَّذات، ولا دنستها عوائد الحضارة ولا كسر من سورتها غزارة التَّرف ... أهل الملك في مصر يستعرضونهم، لا بقصد الاستعباد وإنما هو إكثاف للعصبية وتغليظ للشَّوكة ونزوع إلى العصبية الحامية ... وينزلونهم في غرف الملك ويأخذونهم بالمخالصة ومناهدة التّربية ومدارسة القرآن وممارسة التَّعليم حتى يشتدوا في ذلك، ثم

يعرضونهم على الرَّمي والثّقافة وركض الخيل في الميادين والمطاعنة بالرّماح والمماصعة بالسّيوف حتى تشتد منهم السّواعد وتستحكم الملَكات، فإذا بلغوا إلى هذا الحدِّ، ضاعفوا أرزاقهم ووفروا من أقطاعهم وفرضوا عليهم استجادة السِّلاح وارتباط الخيول والاستكثار مِن أجناسهم لمثل هذا القصد".

(٦)

لم تكن هناك مشكلة في جلب المماليك من خارج مصر والشام إليها، أياً كانت أصولهم والبلاد التي يجلبون منها، لأن هندسة المعيار والميزان كانت تحكم كل شيء، ولا يمكن لأحد وصل إلى السلطة، ولو كان يهودياً، أن يغير مسار أمة الإسلام أو ينحرف به عن المسار الذي بدأ بالدولة النبوية والخلافة الراشدة، ولا كان في مقدور ملك ولا سلطان ولا حتى الخليفة أن يوالي أعداء الأمة في وجود هندسة المعيار والميزان ووجود طبقة أهل الحل والعقد المنتشرة في أنسجة المجتمعة كلها، وقبل ذلك والأهم منه أنها كانت جزءًا من تكوين السلطة وتركيبها، وقرارات السلطة وأوامر السلطان لا تصدر إلا بعد عرضها على أهل الحل والعقد وموافقتهم عليها، والحاكم ملزم باتباعها وليس مختاراً، لأن سلطة أهل الحل والعقد هي سلطة الشرع الحاكم الحقيقي لكل شيء، وتمرد السلطة والسلطان على أهل الحل والعقد يعني انهيار الدولة وفقدان السلطان والسلطة لشرعيتها، وليس كما يفهم بعض ضعاف العقول أن أهل الحل والعقد مجرد مشايخ صنْعتهم الكلام والخطب ويسدون نصائح لولي الأمر ثم يسير هو في أي اتجاه يزينه له هواه.

(٧)

لم تظهر المشكلة في القادمين من خارج مصر إلى داخلها، ويصبحوا أداة تخريبها والانحراف بها وتوطئتها لأعدائها وأعداء الإسلام من الإمبراطوريات الماسونية، إلا مع وصول أول الآتين من الخلف في تاريخ مصر وأول من يصل لحكمها من خريجي حواري اليهود، محمد علي، بالجيش الضال الذي بنته له الإمبراطوريات الماسونية، ووظفه في كسر هندسة المعيار والميزان وتذويبها بالقوة، عبر الإطاحة بالأزهر وعلمائه من دائرة السلطة وصناعة القرار، وإخراجه للعلماء من الدوائر العليا في المجتمع والمحيطة بالسلطة، ومصادرته للأوقاف، وإنشائه المدارس وإرساله البعثات لتخليق طبقات جديدة تحل في المجتمع محل أهل الحل والعقد من العلماء، وتفعل له ما يشير لها عليه دون مراجعة ولا ممانعة في مقابل إنعامه عليها، وقد صار بناء هذه الطبقات الجديدة الذهني والنفسي غربياً وترى كل شيء وتفهمه وتحكم عليه بموازين الغرب، ولا صلة للإسلام والشرع بتكوينها ولا فهمها للوجود والحياة ولا بغاياتها وقيمها وأخلاقها، ثم فتح أول الآتين من الخلف أبواب مصر أمام القادمين من خارجها وصنع منهم طبقات عليا ووضع مقاليد مصر بين أيديهم، وعلى خلاف المماليك كان جل هؤلاء من غير المسلمين، الأروام واليونان والأرمن والطليان والفرنسيين، وجاءوا عامدين قاصدين شق مسار آخر لمصر غير مسارها الإسلامي وإلحاقها بالإمبراطوريات الماسونية، ومن بين هؤلاء تسلل اليهود إلى مصر صرحاء وأخفياء، بل وجه أول الآتين من الخلف دعوة لليهود أن يقدموا من كل مكان في العالم ويستوطنوا مصر، وبناءًا على هذه الدعوة، كما يقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية في تل أبيب، يعقوب لانداو، في كتابه: تاريخ يهود مصر في

الفترة العثمانية: **"تدفق يهود السفارد على مصر من كافة أنحاء الإمبراطورية العثمانية، بدءًا من أزمير وحتى تونس والجزائر ... وكانوا يدخلون إلى الإسكندرية دون جواز سفر أو بطاقة هوية"**، وجل الذين هبطوا على مصر منذ عهد أول الآتين من الخلف كانوا أسراً جاءت من مناطق واحدة وبينها قرابة وارتبطت في مصر بالمصاهرة، وكلها كانت تتخفى خلف ألقاب مأخوذة من بلاد في الدولة العثمانية لحجب أصولها وأسماء أسرها الحقيقية، وأول هؤلاء هو محمد علي نفسه، أول الثلاثة الآتين من الخلف في تاريخ مصر، وأول من يصل من خريجي حواري اليهود إلى رأس السلطة فيها، وقد قلت في رد على سؤال سابق إنه من مدينة قولة في اليونان، واسمها هذا: قولة، بفتح القاف والواو واللام، وتنطق قفلة، بقلب الواو فاءًا، اسمها هذا هو النطق التركي لاسمها اليوناني: كافالا، وهو مأخوذ من القبالاه، لأن المدينة تحولت منذ بدايات القرن السابع عشر إلى مستوطنة لليهود السفارديم، وقولة مع سالونيكا القريبة منها هما حارة اليهود في اليونان العثمانية.

(٨)

بوصولي في الإجابة على سؤالك إلى أول الآتين من الخلف، يكون قد آن الأوان أن أتوقف عن الإجابة عن الأسئلة لفترة، لكي أعود إلى مغارتي، وأستكمل رحلتي مع كتاب بلاليص ستان من أجل إتمامه، فلن أتلقى أسئلة ترد بعد اليوم الذي أكتب فيه هذا الرد، ٩ يوليو ٢٠١٩م، إلى أن يشاء الله عز وجل.

مدونة عالم الوحي

https://alwahyworld.wordpress.com

٨ ذي القعدة ١٤٤٠هـ/١١ يوليو ٢٠١٩م